كما وجهت المخابرات تحذيرات لاصحاب المحلات بمصادرتها اذا لم يبادروا بفتحها صباح السبت الا ان كثيرا منهم لم يستجب للتحذيرات ٠

وقد ظهرت على جدران المنازل والشوارع في القدس وغيرها شعارات تندد بالاحتلال وبالزيارة الساداتية ٠

هذا وفرضت الرقابة لليوم الرابع على صحيفة « الفجر » المقدسية حيث خرجت امس بعناوين فقط من دون تفاصيل ٠

وفي مدينة الخليل ظلت الدوريات المسلحة تجوب الشوارع منذ الصباح ٠ وكال حال الخليل هو حال رام الله والبيرة وغيرها من مدن الضفة الغربية ٠ وقد خرجت مظاهرات في قرية « ترقوميا » قرب مدينة الخليل فهرعت قوات الامن وطوقت القرية ٠(١١)

في مدينة بيروت : افاقت بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية على اضراب وحركة عمل فاترة ٠ فمعظم الطرق الرئيسية والفرعية قطعت بالحجار ودواليب المطاط المشتعلة ، وطافت فرق حزبية على المحلات التجارية تدعو اصحابها الى الاقفال فأقفلت ولم تستثن سوى الافران ٠ قرابة الحادية عشرة بدأ التجمع للتظاهرة التي دعت اليها « الحركة الوطنية » في ساحة ٢٣ نيسان ، وكانت تظاهرات فرعية صغيرة تطل من متفرعات كورنيش المزرعة وتأخذ مكانها ٠ وفي الحادية عشرة والربع انطلقت التظاهرة تواكبها عناصر من « قوة الردع » تتقدمها سيارتان لـ « المرابطون » مجهزتان بمكبرات للصوت وصورتان للرئيس جمال عبد الناصر ولافتة كبيرة كتب عليها : « عبد الناصر : لا صلح لا اعتراف لا مفاوضة ٠ السادات : نعم للصلح نعم للاعتراف نعم للخيانة » ، تتبعها اخرى : « تاريخ امتنا المجيد لا يكتبه المتآمرون بل تصنعه بنادق الثوار » ٠

وفي محلة ابي شاكر توقفت التظاهرة لتنضم اليها صفوف طويلة من الكشافة والمتظاهرين من مختلف فصائل المقاومة ، خصوصا « جبهة الرفض » و « الصاعقة » و « الاتحادات الشعبية الفلسطينية » و « اللجان الشعبية » ، فضلا عن عشرات اللافتات الجديدة ابرزها : « نطالب منظمة التحرير بموقف واضح وصريح من خيانة السادات » و « عبد الله دفع الثمن ٠٠٠ السادات لن يهرب » و « الله اكبر يا عرب ، السادات في اسرائيل » ٠ (١٢) ٠

وتابع قسم من التظاهرة سيره نحو مستديرة الكولا فالملعب البلدي ، واحتلت التظاهرة معظم الملعب وعلت الهتافات ٠ وبعد ذلك القى ممثلو المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وعدد من الخطباء كلمات تندد بالزيارة وبصاحبها ٠

وقامت اضرابات وتظاهرات مماثلة في مدن طرابلس وصيدا وصور وبعلبك وعدد من قرى الشمال والجنوب والبقاع ورافق ذلك حملة بيانات تدين « الخطوة الاستسلامية » وتدعو الى الرد عليها بتعزيز التضامن العربي ودعم الكفاح من اجل تحرير الارض المحتلة ٠ (١٣)

وفي دمشق : توقفت كل مظاهر العيد ليسود الغضب ٠ واذا كان الغضب « المانشيت » العريض الذي يعبر عن رأي الناس بزيارة السادات الى اسرائيل فان الصمود هو